

# 70 شرح حديث النبي ﷺ إنني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم

## خليل

محمد المعيوف

يقول جندو رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ويقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل من هو الخليل؟ من من بلغ اعلى درجات - 00:00:00

المحبة الخلّة هي اعلى درجات المحبة مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل وقد اتخذ ربنا عز وجل ابراهيم خليلا. قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. ولهذا قال اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. لماذا - 00:00:16

لان الله اتخذنا فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم ابراهيم خليلا واذا اتخذ ربه خليلا فلا يريد ان يكون في قلبه خلّة لاحد الا الله عز وجل ثم اشار الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:00:46

وافضل الصحابة قال ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر قليلا وفيه ان الخلد كما ذكر اعلى درجات المحبة فان ابا بكر كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

ففي حديث عمرو بن العاص لما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبية فاتيت اليه فقلت من احب الناس اليك قال عائشة اللهم صلي عليه وسلم قال قلت فمن الرجال - 00:01:23

فابو بكر كان احب الناس اليه في هذا الحديث المخرج في الصحيح ومع ذلك قال لو كنت متخذا من اهل الارض قديما لاتخذت ابا بكر خليلا دليل على انه لم يتخذه خليلا وان الخلّة اعلى من ماذا - 00:01:37

من المحبة ثم قال الا واننا من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد هذه الزيادة في مسلم يا اخوان سقطت على المؤجر رحمه الله قال تعلم اخذا هذا الحديث من اقتضاء الصراط المستقيم - 00:01:55

شيخ الاسلام رحمه الله فقد سقط فيه ايضا المقصود ان ذكر الصالحين موجود في صحيح مسلم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجدا الا فلا تتخذوا القبور مساجدا فاني انهاكم عن ذلك - 00:02:17

يفهم يا اخواني النهي في هذا الحديث من ثلاث الجهة الأولى لا قبلها يا احمد الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون هل قاله صلى الله عليه وسلم على سبيل المادح - 00:02:37

ابدا وقاله على سبيل الذنب ثم بعد ذلك نهى عنه وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجدا. ثم قال بعد ذلك مؤكدا فاني فاني انهاكم عن ذلك التحريم ولهذا ذهب اليه عامة اهل العلم - 00:02:57

المنصوص يا اخواني عند اصحاب المذاهب والشافعية وحنابلة في كتب الفقه المنصوص عندهم وقع في هذا اهل البدع ولا قوة الا بالله هذه الاحاديث كلها تدل على تحريم اتخاذ القبور مساجدا. سواء بني - 00:03:21

المسجد على القبر او دفن الميت في القبر فان المساجد بيوت الله يا اخوان ليست مقابر يقبل فيها الناس الله تعالى يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر وقال انما يعمر مساجد الله. من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا مهتدين. وقالوا وان - 00:03:50

سجد لله هي بيوت الله فلا تدعو مع الله احدا تعجب وتعجب وتعجب عندما يأتي اناس ويدفنون ميتا لهم في بيت من بيوت الله عز وجل الارض حتى لا يوضع الا في مسجد يقصده الناس لعبادة الله عبادة الله عز وجل - 00:04:21

ومن هنا تدرج الشيطان يا اخواني بالناس فدعوا الله عند القبور وصلوا عند القبور ثم ال الامر بهم الى تعظيم القبور وتعظيم من فيها.  
حتى عظموها كتعظيم الله ولهذا تطلب من احدهم - [00:04:43](#)  
ان يحلف بالله فيحلف الله كذبا ولا يبالي ولو طلب منه ان يحلف بصاحب البقعة او التربة او المقبور لا ما يحلف وهذا معروف يا  
اخواني كل من خالطهم هذا الامر وصل بهم الى تعظيم الاموات - [00:05:07](#)  
اكثر من تعظيم الله عز وجل ثم بنوا عليها القبى وكسروها باغلى السطور ووضعوا لها السند السدنة. ووقفت عليها الوقوف ونذرت لها  
النذور وافعلوا عندها ولا قوة الا بالله من المنكرات ما يندى له الجميع - [00:05:31](#)  
فعظمت المشاهد وعطلت وصاروا باعمالهم يسيئون الى الميت الذي يزعمون محبته وتعظيمه الميت يتوقع دعوة من حي او عملا  
يهديه اليه الحي وهؤلاء يستجدون ويستعطون الاموات ويزعمون ان الميت الذي انقطع عمله هو الذي ينفعهم ولا قوة الا بالله -  
[00:05:56](#)